

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

تقدمنى بطولك على جميع أكفائي أم كيف بشكري وأنت ولي أم كيف بشكري وأنت المكرم لى
وأنا أسأل الله الذى رزقنى ذلك منك من غير استحقاق له إذ كان الشكر مقصرا عن بلوغ تأدية
بعضه بل دون شقص من عشر عشرة أن يتولى مكافأتك عني بما هو أوسع له وأقدر عليه وأن
يقضي عني حقك وجليل منتك فإن ذلك بيده وهو القادر عليه .

80 - استعطاف أم جعفر بن يحيى للرشد روى صاحب العقد قال .

كانت أم جعفر بن يحيى وهي فاطمة بنت محمد بن الحسين بن قحطبة أرضعت الرشد مع جعفر
لأنه كان ربي في حجرها وغذى برسلها لأن أمه ماتت عن مهده فكان الرشد يشاورها مطهرا
لإكرامها والتبرك برأيها وكان الى وهو في كفالتها أن لا يحجبها ولا استشفعته لأحد إلا شفعتها
والت عليه أم جعفر أن لا دخلت عليه إلا مأذونا لها ولا شفعت لأحد مقترف ذنبا فكم أسير فكت
ومبهم عنده فتحت ومستغلق منه فرجت واحتجب الرشد بعد قدومه فطلبت الإذن عليه من دار
الباقونة وامت بوسائلها إليه فلم يأذن لها ولا أمر بشيء فيها فلما طال ذلك بها خرجت
كاشفة وجهها واضعة لثامها محتفية في مشيها حتى صارت بباب قصر الرشد فدخل عبد الملك بن
الفضل الحاجب